ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840

أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

(المجلد التاسع) (العدد الثالث -سبتمبر ٢٠٢٢م)

www.abhath-ye.com

أبحـــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com

المجلد التاسع ـ العدد الثالث (سبتمبر ٢٠٢٢م)

أبحـــــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير

حقوق الطبع محفوظة لكلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
ولا يجوز نسخ المجلة لأغراض تجارية
رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١٤/٢٠١م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:
الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية ـ مجلة أبحـــــــاث
ص.ب (٣١١٤)
الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com
البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر
الحديدة ـ شارع فلسطين
تلفون: ٧٧٧٤٧٩٥٩٦ ٩٦٧+

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX

Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/20201346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي

شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢.٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي
١٥ أكتوبر ٢٠٢١م

Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX

السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير:
مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار **مجلة أبحاث - جامعة الحديدة**، (ترقيم دولى 2710-107X) لإدراجها ضمن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالإتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها فى صيغة XML ، والتى يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت Clarivate's Web of Science™ . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها فى الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية، فيما يلى بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:
http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html
دليل كلاريفيت للكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:
https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#
معلومات عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:
https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/
لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:
arcival@ekb.eg

تحياتى
الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربى للاستشهادات المرجعية

Arab Citation & Impact Factor معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arcif Analytics
معرفة e-MAREFA

التاريخ : ٢٠٢١/٩/٢٨

الرقم: L21/784 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام ٢٠٢١.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(٥١٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير عام ٢٠٢١ .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ (**لم نرصد أية استشهادات**)، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (**الرابعة Q4**).

ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٢. وبإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل أرسيف **Arcif** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

المشرف العام

أ.د. محمد الأهدل – رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. محمد حمد بلغيث – نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

ogail2022@hoduniv.net.ye

مدير التحرير

أ.د. أحمد مذكور

dr.mathkor@hoduniv.net.ye

أعضاء هيئة التحرير

الاسم والتخصص	الجامعة	الدولة	البريد الإلكتروني
أ.د. إبراهيم بن إبراهيم القريبي (أستاذ الحديث وعلومه)	جامعة الحديدة	اليمن	alqoribi2021@gmail.com
أ.د. فيصل علي الزبيدي (أستاذ الفقه)	جامعة الحديدة	اليمن	Fzabidi28@gmail.com
أ.د. محضار الشهاري (أستاذ تكنولوجيا التعليم)	جامعة الحديدة	اليمن	mehdhar61@hotmail.com
أ.د. فطوم علي الأهدل (أستاذ اللغة والنحو)	جامعة الحديدة	اليمن	fattum2022@gmail.com
أ.د. نعمة عياش الزبيدي (أستاذ طرق تدريس اللغة الإنجليزية)	جامعة الحديدة	اليمن	nemahayash2000@yahoo.com
أ.د. سلام عبود السامرائي (أستاذ التفسير)	الجامعة العراقية	العراق	dr_salam1977@yahoo.com
أ.م.د. أحمد إبراهيم يابس (أستاذ الفقه المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	ahmdyabs2@gmail.com
أ.م.د. محمود سعيد الغزالي (أستاذ الفقه وأصوله المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	msgh73@gmail.com
أ.م. د. عبد الله راجحي غانم (أستاذ اللغة والنحو المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	rajehi2@yahoo.com
أ.م.د. نور الدين عوض الكريم إبراهيم (أستاذ الدعوة والثقافة المشارك)	جامعة أم درمان الإسلامية	السودان	nababiker113@gmail.com

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. قاسم محمد بريه (أستاذ الإدارة) جامعة الحديدة (اليمن)
qasemberih@gmail.com

أ.د. إدريس نغش الجابري (أستاذ باحث في الابستمولوجيا وتاريخ العلوم ومناهجها)
أكاديمية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية بالرباط (المغرب)
d_aljabiry@hotmail.fr

أ.د. عبد المنعم أحمد الجبوري (أستاذ التفسير وعلوم القرآن) الجامعة العراقية (العراق)
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد (أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم) جامعة بنها (مصر)
Mahersabry2121@yahoo.com

أ.د. محمد حمد بلغيث (أستاذ اللغة الإنجليزية) جامعة الحديدة (اليمن)
Bulgaith72@yahoo.com

أ.د. عز الدين حسن معاد (أستاذ تكنولوجيا التعليم) جامعة الحديدة (اليمن)
drezz1969maad@gmail.com

أ.د. غالب بن محمد الحامضي (أستاذ الحديث وعلومه) جامعة أم القرى (السعودية)
g1h2a@hotmail.com

أ.م.د. فيصل صيفان المقطري (أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك) جامعة الحديدة (اليمن)
saifan7@gmail.com

المراجع اللغوي: (لغة عربيـــة) : أ.د. يوسف العجيلي

المراجع اللغوي (لغة إنجليزية) : د. نائل شامي

التـنسـيـق والإخـــــــــراج: أ.د. أحمد مذكور

تصميم الغلاف: م. عدنان عبده الحسني	**النشر الإلكتروني: أ.د. سالم علي الوصابي**

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- ألا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية.
- أن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط** (**Lotus Linotype**) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط** (**Times New Roman**) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة: الورق**: (**العرض**: سم١٧)، (**الارتفاع**: ٢٥سم)، **الهوامش**: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٢,٥ سم، **هامش التوثيق**: صفر.
- **التباعد بين الأسطر**: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر**: (٢٠,٠٠٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- **التبادل والإهداءات**: توجه الطلبات باسم مدير التحرير.

محتويات العدد

- **تفسير الصحابة رضوان الله عليهم عند الإمام ابن الفرس في كتابه أحكام القرآن**

د. عواطف أمين يوسف البساطي.....(١ - ٥٣)

- **حكم الْتِقَاطِ الكَمْأةِ والانْتِفَاع بها**

د. سعد بن محمد عبد العزيز التميمي.....(٥٤ - ٧٦)

- **شبهات حول ترتيب آيات القرآن الكريم وسوره والرد عليها**

د. محمد يحيى سعد آل منشط.....(٧٧ - ١٣٤)

- **الأحاديث التي ورد فيها عبارة: (اقرؤوا إن شئتم) "جمعا ودراسة"**

أ. بشائر بنت سليمان السالم.....(١٣٥ - ١٩٦)

- **تأديب الأولاد في ضوء الكتاب والسنة "دراسة تأصيلية موضوعية"**

د. نعيمة بنت عبد العزيز حجازي.....(١٩٧ - ٢٢٣)

- **أدوار التعليم العالي وإسهاماته في تطوير المنظومة التعليمية والتدريبية بالجمهورية اليمنية**

د. خليل محمد الخطيب، أ.د. أحمد محمد مذكور، سلطان قاسم عبد الله.....(٢٢٤ - ٢٦١)

- **تقديم قول التابعي على الصحابي عند ابن جرير**

د. محمد بن صلاح الصاعدي.....(٢٦٢ - ٢٨٢)

- **تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية** (WHOQOL-BREF) **على عينة من طلبة جامعة صنعاء بالجمهورية اليمنية**

د. عبد السلام حسين الخميسي.....(٢٨٣ - ٣١٢)

- **الحوار بأسلوب المنع في القرآن الكريم**

د. عبد الرحمن بن عبيد الرفدي.....(٣١٣ - ٣٥٤)

- **المعنى في إعراب القرآن**

د. حمود بن عتيق راضي المعبدي.....(٣٥٥ - ٣٨٩)

- **وجوه التفسير في قول الله ﷻ عن المسيح:** ﴿وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨﴾ **والمسائل المُستنبطة منها، ودلالة الآية، ونظائرها على تحريم الدعاء بالمغفرة لمن مات كافرا**

د. وليد بن عبد المحسن بن أحمد العُمري.....(٣٩٠ - ٤٤٧)

- **برنامج تدريبي مقترح باستخدام القدرات التوافقية وأثره على الأداءات المهارية الهجومية المركبة لدى لناشئي كرة اليد**

د. خالد علي أحمد البرعي.....(٤٤٨ - ٤٨٩)

- **ارتباط القانون الدولي بالعلوم النظرية والتطبيقية**

د. حسين بن جائز العزيزي.....(٤٩٠ - ٥١٦)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فهاهي مجلة أبحاث تطـل عليكم أعزاءنا الباحثين والباحثـات من خـلال [العدد الثالث] من [المجلد التاسع] للعام ٢٠٢٢م، وقد حوى هذا الإصدار ثلاثة عشر بحثا في العلوم الإنسانية لباحثين وباحثات من جامعات يمنية وعربية.

إن هيئة تحرير المجلة تعتز بثقة الباحثين من داخل اليمن وخارجه من خلال ما يقدمونه من أبحاث علمية رصينة للنشر، وقد كسبت المجلة ثقة الباحثين من خلال جودة التحكيم مع الالتزام بمواعيد النشر المنتظمة على مدى تسع سنوات.

وهي مناسبة لتقديم الشكر والعرفان للأساتذة المحكمين الذين يبذلون جهودا مشكورة في تقييم الأبحاث والحُكم عليها مع التزامهم بالمواعيد المحددة لفترة التحكيم.

والشكر موصول لأعضاء هيئة التحرير، والهيئة الاستشارية على ما يقدمونه من مقترحات أسهمت بشكل كبير في تطوير المجلة وتجويدها.

ختاما نثمن دعم وتشجيع قيادة الجامعة ممثلة برئيسها **الأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل، والأستاذ الدكتور/ محمد بلغيث** – نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، فقد كان لتشجيعهما ودعمهما اللا محدود الأثر الكبير في نجاح المجلة.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

المعنى في إعراب القرآن

د. حمود بن عتيق راضي المعبدي
أستاذ اللغة والنحو والصرف المشارك - جامعة شقراء (المملكة العربية السعودية)
homoud205@gmail.com

تاريخ تسلم البحث: ٢٧/ ٦/ ٢٠٢٢م تاريخ قبول البحث: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٢م

Doi: 10.52840/1965-009-003-010

الملخص:

تناول البحث موضوع عناية معربي القرآن الكريم بالمعنى الدلالي والإعراب – هو النحو في صورته التطبيقيّة – فجاء شاملًا لمعاني الألفاظ والتراكيب والسياق.

ويهدف البحث إلى بيان سبب تأليف كتب إعراب القرآن الكريم، معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد انتظم البحث في مقدمة وتمهيد يحوي تعريف النحو والإعراب والمعنى.

وثلاثة مباحث، في كل مبحث ثلاثة مطالب، فالأول في بيان المعنى الدلالي ومكوناته الثلاثة.

والثاني في بيان بناء الإعراب على المعنى، والمبحث الثالث في مظاهر العناية بالمعنى عند المعربين، ثم الخاتمة، التي تضمنت نتائج مهمة، من أبرزها:

١- الإعراب هو الجانب التطبيقي للقواعد النحوية، وبه يُفهم الخطاب، وتظهر المعاني والفوائد والحقائق، وبه يُحل إشكال المعنى، وتتميّز دقائقه.

٢- لمعاني الألفاظ – المعجمي والصيغي والتركيبي – أثرها في المعنى الدلالي واختلافه.

٣- الإعراب يشمل كل عنصر في التركيب، ومعناه المعجمي والصيغي والسياقي، وما يقتضيه التركيب من معانٍ مختلفة، لفظًا وتقديرًا ومحلًا، بل يشمل الجملة بين الجمل، فينتظم ذلك وغيره من معالجة إعراب القرآن للنص، كل ذلك لضبط المعنى الدلالي وتمييزه بدقة ووضوح.

الكلمات المفتاحية: المعنى الدلالي، إعراب القرآن، العامل والمعمول، السياق، المعنى النحوي، الحمل على المعنى، عناية، الارتباط المعنوي.

The Meaning in the Parsing of the Qur'an

Dr. Homood Atiq Radi Al-Muabady

Associate Professor of Language, Grammar and Morphology

Shaqra University (Saudi Arabia)

homoud205@gmail.com

Date of Receiving the Research: 27/6/2022 **Research Acceptance Date:** 20/7/2022

Doi: 10.52840/1965-009-003-010

Abstract:

The research dealt with the topic of the carefulness of Qur'an parsers in the semantic sense and the syntax - which is the grammar in its applied form - so their parsing came inclusive of the meanings of words, structures and context.

The research aims to explain the reason for writing the books of parsing of the Noble Qur'an, depending on the descriptive analytical method.

The research was organized into an introduction, a preface containing the definition of grammar, syntax and meaning, three chapters and a conclusion.

Each of the three chapters deals with three demands. The first is to clarify semantic meaning and its three components, the second is for explaining the construction of parsing on meaning, and the third chapter presents the manifestations of care for meaning among the parsers.

The conclusion included important results, the most prominent of which are:

1- Parsing is the applied aspect of grammatical rules, by which the discourse is understood, meanings, benefits and facts appear, and by which the enigma of meaning is solved, and its subtleties are recognized.

2- The meanings of words - lexical, syntactical, and structural - have their effect on the semantic meaning and its variance.

3- Syntax includes every element in the structure, its lexical, grammatical and contextual meaning, and the different meanings required by the syntax, verbally, appreciatively and appositionally, as well as it includes the joining between sentences. Thus, this and more are systematized by the treatment of the parsing of Qur'an for the text. All that is to restrain semantic meaning and distinguish it accurately and clearly.

Keywords: semantic meaning, Quran parsing, factor and action, context, grammatical meaning, load on meaning, care, moral connection.

المقدمة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن به اهتدى.

أما بعد فإن الإعراب هو الجانب التطبيقي لعلم النحو، وما وقع في علوم الشريعة إلا لتوضيح المعنى، وبيان المراد، وحَلّ الإشكال.

ولإعراب القرآن في الإسلام درجة راقية، ومنزلة سامقة، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (وحكم الإعراب حكم الحروف... كما أن حرمة إعراب القرآن كحرمة حروفه المنقوطة باتفاق المسلمين)(١).

وشيوعه في علوم الشريعة ومصنفات العلماء المستقلّة في إعراب القرآن شاهدة على فضله وقوة الحاجة إليه.

وما ضبط المبنى إلا لقصد ضبط المعنى، وارتباط الإعراب بتحديد المعنى وتخصيصه أكثر من ارتباطه بضبط المبنى وتنظيمه.

فهل أراد النحاة بإعراب القرآن إثبات صحة قواعدهم أم بيان المعنى وفهمه؟

فجاء هذا البحث الموسوم بـ (المعنى في إعراب القرآن) سائراً على المنهج الوصفي التحليلي؛ ليجيب بأن سبب تأليف كتب إعراب القرآن إنما هو لفهم المعاني وبيان دقائقها، وتمييز ما تشابه منها، وتحليل التراكيب، والوقوف على أغراض المتكلمين.

ذلك هو المقصد من إعراب القرآن، الذي ينبغي أن يصطحبه الناظر في تلك المصنفات، ولا يشتغل بالمبنى غافلًا عن المغزى، أو معرضًا عن أغراض المعربين.

ولا يوجد دراسة في موضوع البحث على كثرة من يكتب ليؤكّد علاقة الإعراب بالمعنى ويدلِّل على ذلك.

وجاءت خطة هذا البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث:

فالتمهيد: اشتمل على تعريف النحو، والإعراب، والمعنى.

---

(١) مجموع الفتاوى: ٣/ ٢٤٨، ٢٤٩.

والمبحث الأول: اشتمل على المعنى الدلالي ومكوناته: المطلب الأول معنى الألفاظ، والمطلب الثاني المعنى النحوي، والمطلب الثالث معنى السياق.

والمبحث الثاني: بيان بناء الإعراب على المعنى

أ- المطلب الأول: نشأة الإعراب.

ب- المطلب الثاني: العلامة الإعرابية.

ج- المطلب الثالث: نظرية العامل.

والمبحث الثالث: مظاهر العناية بالمعنى عند المعربين.

أ- المطلب الأول: حروف المعاني.

ب- المطلب الثاني: الحمل على المعنى.

ج- المطلب الثالث: قولهم: الإعراب فرع المعنى.

وخاتمة حوت أهم النتائج والتوصيات.

والله أسأل الإعانة والتوفيق والقبول.

التمهيد:

أ – تعريف النحو:

عرّف النحاة النحو حين وضعوه، وبحثوا مسائله، وضبطوا قواعد تأليف الكلام المختلفة من إعراب وبناء وتعريف وتنكير وشرط وتأكيد وغيرها، والناظر في أبواب النحو يدرك شمول هذا العلم وضبطه لأحوال الكلم وما تحته من دقائق المعاني، فهو انتحاء سمت العرب في ألفاظها وتراكيبها ومعانيها.

يقول ابن مالك في (الكافية الشافية) (٢):

وبعدُ، فالنحو صلاحُ الألسنَة والنفسُ إن تُعدمْ سناه في سِنَهْ

به انكشافُ حُجُبِ المعاني وجَلْوَةُ المفهومِ ذا إذعانِ

وذكر السكاكي النحو، فقال: (هو معرفة التركيب فيما يبين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقًا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها؛ ليحترز بها عن الخطأ في التركيب..) ثم بيّن (كيفية التركيب) بأنها (تقديم بعض الكلم على بعض، ورعاية ما يكون من الهيئات..)(٣).

كذلك يوثّق النحاة صلة النحو بالمعنى وأن ضبط الألفاظ والتراكيب إنما هو لضبط المعاني وكشف حُجُبها، وتجلية ما طرأ عليها من تقديم وتأخير وحذفٍ وزيادة.. إلخ.

وأوضحهم بيانًا لعلاقة النحو بالمعنى عبد القاهر الجرجاني، إذ قال: (معلومٌ أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض، والكلم ثلاث: اسم، وفعل، وحرف، وللتعليق فيما بينها طرقٌ معلومة، وهو لا يعدو ثلاثة أقسام: تعلُّق اسم باسم، وتعلُّق اسم بفعل، وتعلق حرفٍ بهما... فهذه هي الطرق والوجوه في تعلُّق الكلم بعضها ببعض، وهي كما تراها، معاني النحو وأحكامه) (٤).

(٢) ينظر شرح الكافية الشافية: ١/ ١٥٥.

(٣) مفتاح العلوم: ١٢٥.

(٤) ينظر دلائل الإعجاز: ٤-٨.

وقرينة التعليق التي ذكرها الجرجاني، وأفاض الحديث عنها في دلائله هي أهم القرائن، ودراستها وسبر أغوارها دراسةً للمعنى الذي من أجله ضُبطت التراكيب والأعاريب.

ومما يدلّ على أن الغرض أداء المعنى تعريف ابن الناظم للنحو بقوله: (عبارة عن العلم بأحكام، مستنبطة من استقراء كلام العرب، أعني أحكام الكلم في ذواتها، أو فيما يعرض لها بالتركيب لتأدية أصل المعاني: من الكيفية، والتقديم والتأخير، ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم، وفي الحذو عليه(٥).

ب – الإعراب (إعراب القرآن):

إعراب الكلام: بيانه وإيضاح فصاحته، فـ(الإعراب والتعريب معناهما واحد: هو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانُه وعَرَّب، أي: أبان وأفصح ... ومن هذا يقالُ للرجل إذا أفصح في الكلام: قد أعرب)(٦).

والإعراب في الاصطلاح: ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف(٧).

وقد يراد به: علم النحو الإجرائي، أي التطبيق على قواعد العربية(٨).

والناظر في كتب إعراب القرآن يدرك سعة الإعراب وبيانه للعلاقات في التركيب من حيث الحذف والتقدير، والتقديم والتأخير، والحمل على المعنى والجوار، والصيغة والأداة، والارتباط العاملي وانقطاعه وغيرها، مما يدلّ على فقه النص القرآني من جهة المقال والحال، وما ينتج عنه من معنى.

ويتحقق بذلك أن الإعراب صورة تطبيقية لعلم النحو، قال ابن عطية: (إعراب القرآن أصلٌ في الشريعة؛ لأنّه بذلك تقوم معانيه التي هي الشرع)(٩).

---

(٥) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: ١٨.

(٦) ينظر تهذيب اللغة: (عرب).

(٧) ينظر شرح الحدود النحوية: ١٢١.

(٨) ينظر شرح مغني اللبيب للدماميني: ٨، والفتح القريب: ١/ ٦، وحاشية الأمير: ٣.

(٩) المحرر الوجيز: ١/ ١٥٥.

وبالإعراب: (تُعرف أكثر المعاني، وينجلي الإشكال، فتظهر الفوائد، ويُفهم الخطاب، وتصحّ معرفة حقيقة المراد)(١٠).

وقد سمّوا النحو إعرابًا، والإعراب نحوًا؛ لأن الغرض طلب علم واحد(١١).

ج – المعنى:

قال ابن فارس: (فأمَّا المعنى: الشيء الذي يفيده اللفظ)(١٢)، أو الصورة الذهنية التي وُضع بإزائها اللفظ، وتُسمّى المفهوم والحقيقة(١٣).

والمعنى يقوم في داخل الإنسان ويختلج في صدره، ويتصوّره في ذهنه ثم يظهره في لفظ أو ألفاظ.

والمعاني النحوية التي تقوم بين مفردات التركيب وتحدِّد وجه التعلُّق بينها كالفاعلية أو المفعولية أو الإضافة والحال والتمييز والنعت والمنادى... هي المقصودة بالإعراب، وقد ذكرها ابن قتيبة بقوله: (ولها – للعرب – (الإعراب) الذي جعله الله وشيًا لكلامها، وحِلْيةً لنظامها، وفارقًا في بعض الأحوال بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين كالفاعل والمفعول، لا يُفرق بينهما، إذا تساوت حالاهما في إمكان الفعل أن يكون لكل واحدٍ منهما – إلا الإعراب).

ثم ضرب لذلك مثالًا: (فلو قال قائل: (هذا قاتلٌ أخي) بالتنوين، وقال آخر (هذا قاتلُ أخي) بالإضافة لدلّ التنوين على أنه لم يقتله، ودلّ حذف التنوين على أنه قد قتله)(١٤).

والمعنى يؤثر في توجيه الإعراب، وبه يصح الإعراب أو يمتنع، فالواجب على المعرِب معرفة معنى ما يعربه مفردًا أو مركبًا، وإذا تعارض الإعراب مع المعنى فالمتمسك به المعنى؛ لأن الإعراب إنما جاء لبيانه وتحديده(١٥).

---

(١٠) مشكل إعراب القرآن: ١/ ١٠١.

(١١) الإيضاح للزجاجي: ٩١.

(١٢) الصاحبي: ٣١٤.

(١٣) ينظر التعريفات: ٢٧٤.

(١٤) تأويل مشكل القرآن: ١٤.

(١٥) ينظر الخصائص: ١/ ٢٨٤، ومغني اللبيب: ٦٨٤.

المبحث الأول: المعنى الدلالي

المعنى هو السيّد، واللفظ خادم وتابع له، وإنما جيء بالألفاظ والتراكيب دلالةً على المعاني وضبطًا لها وتمييزًا بين ما اختلف منها.

ومعاني النحو أعلاها وأعظمها فائدة، بل هي مقصود المتكلمين وفقه المخاطبين (فليت شعري كيف يتصوّر وقوع قصد منك إلى معنى كلمة من دون أن تريد تعليقها بمعنى كلمة أخرى)(١٦).

والمعنى محل نظر النحاة ودلالة التركيب غرض المعربين منذ نشأته.

والمعنى الدلالي للتركيب يتكوّن من معنى الألفاظ، والمعنى النحوي (الوظيفي)، ومعنى السياق، أو (النص والموقف).

المطلب الأول: معنى الألفاظ

يتكوّن التركيب النحوي من ألفاظ، لكل لفظة معنى، تجتمع هذه المعاني ويتعلّق بعضها ببعض بهيئة مخصوصة، لتكوّن معنى كُلّيًا للتركيب يتّسق مع سوابقه ولواحقه، والحالِ الذي جاءت فيه، ليشكّل المعنى العام.

ومبدأ هذا المعنى العام من معنى اللفظة، إذ معناها أساس في التركيب.

لكل لفظة معنيان: المعنى المعجمي، وهو الأصل الذي وضعت اللفظة لتدل عليه، دلالة وضعية مجردة، مبنيّة على جذر الكلمة وبِنْيتها، كما بيّنت ذلك المعاجم اللغوية.

ومعنى الصيغة الصرفية، فـ(القراءة) تدلّ على المعنى المعجمي المفهوم من جذره ومادّته، ولو قلت (قَرَأَ) فإنه صيغة (فَعَلَ) دالة على الحدث والزمن الماضي، وكذا (قارئ) يدلّ على من قام بالحدث، واسم المفعول (مقروء) وغيرها من الصيغ التي بلغت في العربية أربع مئة صيغة أو تزيد(١٧). وقد تستعمل الصيغة الواحدة لأكثر من معنى كـ(عاصم) في قوله تعالى: ﴿ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ ﴾ (١٨)، يحتمل أن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول(١٩).

---

(١٦) دلائل الإعجاز: ٤١٢.

(١٧) علم الاشتقاق: ١٩.

(١٨) سورة هود آية: ٤٣.

(١٩) الدر المصون: ٦/ ٣٣٢.

ويأتي الفعل بصيغة تحتمل الماضي والمضارع المستقبل، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (٢٠) فإن كان مضارعًا فأصله (تتولَّوا) فحذف إحدى التاءين، وإن كان ماضيًا أُسند لضمير غيبٍ، من باب الالتفات(٢١).

ونزداد إدراكًا لأهمية معنى الكلمة في التركيب حين نتأمّل ما سُطِّر من وجوه إعرابية بُنيت على معنى اللفظة المعجمي أو الصيغي، وإليك أمثلة ذلك.

في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ (٢٢)، سُئِل نحويٌّ عن إعراب (كلالة) فقال: أخبروني ما الكلالة؟ فقالوا له: الورثة إذا لم يكن فيهم أب فما علا ولا ابنٌ فما سفُل، فقال: فهي إذًا تمييز.

ومَنْ فسّر الكلالة بالميِّت الذي لم يترك ولدًا ولا والدًا، فهي خبر أو حال ...(٢٣) فالإعراب متوقّف على معنى الكلمة في الآية.

وكذلك في قوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (٢٤) فقد ورد في إعراب (صعيدًا) وجهان من الإعراب، وإنما تعدّد الإعراب لاختلاف معناه، فمن جعل الصعيد وجه الأرض نصب (صعيدًا) على الظرفية، ومن جعله بمعنى التراب نصبه على أنه مفعول به حُذِف منه حرفُ الجر، أي بصعيد(٢٥).

جاء الفعل (خَسِر) متعديًا لمفعول واحد في قوله تعالى ﴿خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ﴾ (٢٦) فلمّا دخلت عليه الهمزة انتقل إلى صيغة (أَفْعل) فتعدّى إلى مفعولين، كما في قوله عز وجل: ﴿وَأَقِيمُواْ

(٢٠) سورة آل عمران آية: ٣٢.
(٢١) الدر المصون: ٣/ ١٢٦.
(٢٢) سورة النساء: ١٢.
(٢٣) مغني اللبيب: ٦٨٥، والدر المصون: ٣/ ٦٠٦.
(٢٤) سورة النساء: ٤٣.
(٢٥) مشكل إعراب القرآن: ١/ ٢٥٨، والدر المصون: ٣/ ٦٩٣.
(٢٦) سورة الحج: ١١.

﴿ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ﴾ (٢٧) فـ(الميزان) المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف تقديره: شيئًا(٢٨).

إذا اختلفت الصيغ اختلفت المعاني، فالقسط الجور، والإقساط العدل، فالهمزة في (أقسط) للسلب، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (٢٩)، وقال تعالى: ﴿وَأَقۡسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾(٣٠).

المطلب الثاني: المعنى النحوي (الوظيفي)

المعنى الوظيفي يظهر في الكلمات كالفاعلية والمفعولية والإضافة والنعت والحال...، وفي طرق تعلُّق المعمول بالعامل، كالإسناد والتعدية ونحوها...

ولقد عُنيت العرب بهذه المعاني أيما عناية، (ولا يتصوّر أن يتعلّق الفكر بمعاني الكلم أفرادًا ومجردةً من معاني النحو، فلا يقوم في وهمٍ ولا يصحّ في عقلٍ أن يتفكّر متفكِّر في معنى (فعلٍ) من غير أن يريد إعماله في (اسم) ولا أن يتفكّر في معنى (اسم) من غير أن يريد إعمال (فعل) فيه)(٣١).

ولذلك اعتنى النحاة بهذه المعاني في دراستهم للتراكيب، والتمييز بين أنواعها، بدراسة ألفاظها وروابطها وأنواع ذلك كُلِّه، إنما قصدوا المعاني وضبطها والدلالة عليها بما يناسبها من الجمل والتراكيب، سائرين على نهج العرب وسننها، يقول ابن جني (فإن العرب – فيما أخذناه عنها وعرفناه من تصرُّف مذاهبها – وعنايتُها بمعانيها أقوى من عنايتها بألفاظها .. إن سبب إصلاحها ألفاظها، وطردها إياها على المُثُل والأَحْذية التي قنّنتها لها، وقصرتها عليها، إنما هو لتحصين المعنى وتشريفه، والإبانة عنه وتصويره، ألا ترى أن استمرار رفع الفاعل، ونصب المفعول، إنما هو للفرق بين الفاعل والمفعول، وهذا الفرق أمرٌ معنوي، أُصلِح اللفظ له، وقيد

(٢٧) سورة الرحمن: ٩.
(٢٨) ينظر البحر المحيط: ٨/ ١٨٧.
(٢٩) سورة الجن: ١٥.
(٣٠) سورة الحجرات: ٩.
(٣١) دلائل الإعجاز: ٤١٠.

مقاده الأوفق من أجله. فقد عُلِم بهذا أن زينة الألفاظ وحِلْيتها لم يُقصد بها إلا تحصين المعاني وحياطتها، فالمعنى إذًا هو المكرَّم المخدوم، واللفظ هو المبتذَل الخادم)(٣٢).

فكما على المتكلّم أن يدرك الألفاظ وصِيَغَها المؤدّية لغرضه، والجمل وروابطها المعبّرة عن قصده، ويحيط بقوانين التأليف وقواعد التراكيب، فيضبط ذلك بدقّة، ويستعمله في كلامه بإتقان، على المخاطب أن يفهم قصده ويفقه مراده؛ فتؤدى اللغة دورها في الفكر والعلم والحضارة.

ولا أدلّ على عنايتهم بالمعنى النحوي من اجتماع الكسائي وأبي يوسف القاضي عند الرشيد، فجعل أبو يوسف يذم النحو ويحقِّره، فقال له الكسائي: أسألك في الفقه، فقال: سل، قال: ما تقول في غُلامٍ لك، قُتِل، فاتّهمت به رجلين، فسألتهما عن أمره، فقال أحدهما: أنا قاتلُ غُلامِك، وقال الآخر: أنا قاتلٌ غُلامَك، أيُّهما القاتل عندك، قال: أبو يوسف: جميعًا، قال الكسائي: أخطأت، قال: فأيُّهما القاتل عندك؟ قال: الذي قال: أنا قاتلُ غُلامِك؛ بالإضافة، لأنه أراد: قتلته، والذي قال: أنا قاتلٌ – بالتنوين – غير قاتل، لأنه مستقبل، لم يكن بعد، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ فلولا أن التنوين مستقبل ما جاز فيه (غدًا)(٣٣).

ولقد حرص معربو القرآن الكريم على بيان تلك المعاني والاحتفاء بها، وإظهار مراد الله عز وجل من الآية، وقصده من الجملة القرآنية – إذ نزل القرآن بلسان عربي مبين – وإذا تعارض الإعراب مع المعنى ردّوه وصححوا المعنى، واحتالوا لغيره من الأعاريب، مما يدلّ أن المعنى أولًا والمبنى ثانيًا. وإليك نماذج لحفاوتهم بالمعنى.

قالوا في الفرق بين الرفع والنصب في جواب (ماذا أنزل ربكم) في آيتين، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ (٣٤)، وقوله تعالى: ﴿۞وَقِيلَ لِلَّذِينَ

(٣٢) الخصائص: ١/ ١٥٠.

(٣٣) ينظر البصائر والذخائر: ٥/ ٢٠٣، وتنبيه الألباب على فضائل الإعراب: ٦٣، ومعجم الأدباء: ٤/ ١٧٤١

(٣٤) سورة النحل: ٢٤.

﴿ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ﴾ (٣٥)، فإن قلت: لِمَ نصب هذا ورفع الأوّل؟ قلت: فصلًا بين جواب المقرّ وجواب الجاحد، يعني أن هؤلاء لما سئلوا لم يتلعثموا، وأطبقوا الجواب على السؤال بيّنًا مكشوفًا مفعولًا للإنزال، فقالوا: خيرًا، أي أنزل خيرًا، وأولئك عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا: هو أساطير الأولين، وليس من الإنزال في شيء)(٣٦)، إذًا فالإعراب دالٌّ على معانٍ في الكلام، يعتمد على روابط ووشائج بين الألفاظ محكومةٍ بقوانين ونظامٍ متّسق، لم يغفل المعربون عن دلالته أو نظامه وهم يعالجون النص القرآني الكريم.

ففي قوله تعالى: ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (٣٧)، فقُرِأ برفع (يعلم) في قوله تعالى: ﴿وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ على معنى ولما تجاهدوا وأنتم صابرون، وقُرِئ بالنصب على معنى: ولما تجاهدوا مع الصبر، وقُرِئ بالجزم على معنى: ولما تجاهدوا ولمّا تصبروا على الجهاد(٣٨).

وما دخل الإعراب في تفسير القرآن الكريم وتوجيه الأحكام إلا لدلالته على المعنى وملازمته له، ففي الوجه الإعرابي معنى، وإذا كان وجه إعرابي آخر انتظم معه معنى آخر يناسبه، ولكل إعراب معنى، فلا يجتمع وجهان من الإعراب على معنى واحد، ولا معنيين في إعراب.

لم يكن الإعراب إلا صورة دقيقة لمعانٍ تحته، وما تمسّك النحاة بالنحو وبناء أحكامه إلا بعد أن تجلّت معاني النحو لديهم، وتعمّقت مقاصد العرب في أذهانهم، وأدركوا ارتباط الفكر والعقل العربي بلغتهم وإعرابها وتأمل حوار ابن جني مع الأعرابي حين أداره على الرفع في (ضربتُ أخوك) فأبي إلا (أخاك) وقال: لا أقول (أخوك) أبدًا، فقال له ابن جني فكيف تقول: ضربني أخوك، فرفع، فقال: ألست قلت لا تقول (أخوك) أبدًا، فقال: أيشِ هذا! اختلفت جهتا الكلام، ثم عقّب ابن جني على هذا بقوله (فهل هذا إلا أدلّ شيء على تأملهم مواقع الكلام

(٣٥) سورة النحل: ٣٠.
(٣٦) الكشاف: ٢/ ٥٧٩.
(٣٧) سورة آل عمران: ١٤٢.
(٣٨) ينظر معاني القرآن وإعرابه: ١/ ٤٧٢، والكشاف: ١/ ٤١٢.

وإعطائهم إياه في كل موضع حقّه، وحِصّته من الإعراب عن ميزةٍ، وعلى بصيرة، وأنّه ليس استرسالًا ولا ترجيمًا)(٣٩).

وتأمل قول الحق عز وجل ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ (٤٠)، أعربوا: (ناقة) بالنصب على التحذير بفعل محذوف وجوبًا، تقديره: احذروا ناقة الله، أو احذروا عقر الناقة، التي جعلها الله لكم آية(٤١). فظهور المعنى بهذا الجلاء عزيز بدون الإعراب والتقدير.

المطلب الثالث: معنى السياق

والسياق من سوق الإبل: جلبها وطردها، وسياق الكلام: أسلوبه الذي يجري عليه(٤٢).

والمراد به: القرائن المقالية والحالية الدالّة على قصد المتكلم الواردة في انتظام الكلام والنظر في سوابقه ولواحقه(٤٣).

والعناية بسياق المقال أو النص، وسياق الحال أو الموقف ضرورة للوصول إلى المعنى الدقيق، وكان ذلك محل اهتمام العلماء، فقد عقد الإمام الشافعي بابًا في الرسالة بعنوان (الصنف الذي يبيّن سياقه معناه)(٤٤) ودلالة السياق تعين على فهم الكلام وتبين المعاني الغامضة، وقد يرجّح بعض المعاني على بعض، وينقل اللفظ إلى معنى جديد مخالف للمعنى الذي وضع له، يقول الشاطبي: (كلام العرب على الإطلاق، لابد من اعتبار معنى المساق في دلالة الصيغ وإلا صار ضحكة وهزءة)(٤٥)، واعتبر الأصوليون دلالة السياق من مفهوم الموافقة، يقول الغزالي: (فهم غير المنطوق به من المنطوق بدلالة سياق الكلام ومقصوده)(٤٦)، ويقول ابن القيّم (السياق يرشد إلى تبيين المجمل، وتعيين المحتمل، .. وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوّع

(٣٩) الخصائص: ١/ ٧٦.
(٤٠) سورة الشمس: ١٣.
(٤١) ينظر المحرر الوجيز: ١٠/ ٢٨١، والبيان: ٢/ ٥١٧، والتبيان: ٧٨٢.
(٤٢) ينظر مفردات ألفاظ القرآن: ٢٥٥، وتاج العروس: (سوق)
(٤٣) ينظر اللغة العربية معناها ومبناها: ٣٣٥ – ٣٥٣.
(٤٤) الرسالة: ١/ ٨٣.
(٤٥) الموافقات: ٣/ ٤١٩.
(٤٦) المستصفى: ٢/ ٢٢٢.

الدلالة، وهذا من أعظم القرائن الدالّة على مراد المتكلّم، فمن أهمله غلط في نظره، وغالط في مناظرته، فانظر إلى قوله عز وجل: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ (٤٧) كيف تجد سياقه يدلّ على أنه الذليل الحقير)(٤٨).

وتحدّث النحاة عن السياق وأثره في معرفة المحذوف وتقديره، وتغيير الإعراب وانتقال المعنى وإدراكه، يقول ابن جني: (فليت شعري إذا شاهد أبو عمرو وابن أبي إسحاق ... وجوه العرب فيما تتعاطاه من كلامها، وتقصد له من أغراضها، ألا تستفيد بتلك المشاهدة، وذلك الحضور مالا تؤديه الحكايات، ولا تضبطه الروايات، فتضطرّ إلى قُصود العرب، وغوامض ما في أنفسها، حتى لو حلف منهم حالف على غرضٍ دلّته عليه إشارة، لا عبارة، لكان عند نفسه وعند جميع من يحضر حاله صادقًا فيه ...)(٤٩).

ودلالة السياق معتبرة في إعراب القرآن الكريم وبيان معنى التركيب بقرينة لفظية أو حالية يهدي إلى مقصوده، ويغني عن استكمال ألفاظه ومنطوقه.

أدرك معربو القرآن ذلك، وعوّلوا على السياق في كثير من أعاريبهم، وتحصيل معانيهم.

فعقد له الزجاج أبوابًا في مستهلّ كتابه (إعراب القرآن) بدأها بـ(باب ما ورد في التنزيل من إضمار الجمل)(٥٠)، وفي قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ جاءت (هل) الاستفهامية بمعنى النفي؛ لقرينة لفظية: إلا(٥١).

في قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ (٥٢) قال السمين: في نصب (أيامًا) أربعةُ أوجه، أظهرها: أنه منصوب بعامل مقدّر يدلّ عليه سياق الكلام، تقديره: صوموا أيامًا)(٥٣).

---

(٤٧) سورة الدخان: ٤٩.

(٤٨) بدائع الفوائد: ٤/ ٩.

(٤٩) الخصائص: ١/ ٢٤٨، وينظر كتاب سيبويه: ١/ ٢١٢، ٣٤٠، ٢/ ٨٠،٨١، وشرح المفصل لابن يعيش: ١/ ٩٤.

(٥٠) إعراب القرآن المنسوب للزجاج: ١/ ١١.

(٥١) مغني اللبيب: ٤٥٩.

(٥٢) سورة البقرة: ١٨٤.

(٥٣) الدر المصون: ٢/ ٢٦٨.

عندما نزلت آية النساء بالنهي عن القرب من الصلاة في حالة السكر(٥٤)، قال عمر بن الخطاب: (اللهم بيِّنْ لنا في الخمر بيانًا شافيًا) فنزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ (٥٥). ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾، ظاهره استفهام، لكن إذا علمنا أنه نزل استجابة لدعاء عمر، أدركنا أن مقام الكلام يقتضي صرف الاستفهام إلى الأمر، كذلك سياق المقال، إذ عطف عليه فعل الأمر (وأطيعوا ...)(٥٦)، لذا فهم عمر رضي الله عنه ذلك فقال: انتهينا انتهينا(٥٧).

قد يتجلّى الإعراب والمعنى بسياق اللفظ، ونص التركيب، كما في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾(٥٨)، فالظاهر تماثل الفعلين واتّحاد صورتهما، لكن (لا) الناهية تدلّ على الفرق بينهما، فالثاني منهما مضارع لدخولها عليه وجزمه بحذف النون، والأول فعل أمر لخلوِّه منها(٥٩).

والإعراب عمل نحوي تطبيقي، يُعنى بالمعنى الدقيق للتركيب، يراعى فيه معاني الألفاظ والمعاني الوظيفية، والسياق اللغوي والحالي، فكل عنصر تركيبي وما يقتضيه في سياقه، من وظيفة أو معنى، أو علاقته بسوابقه ولواحقه، داخلٌ في مفهوم الإعراب، بل يتناول المقدّر من مفردات أو حركات، والجمل التي لها محل، والتي لا محل لها، والأدوات والصلات القائمة بين العناصر وما يجري عليها من أثرٍ أو تقديم أو تأخير ونحوها.

فالإعراب لا يقتصر على بيان المعنى الوظيفي والتعلُّق فقط، بل يشمل كل عنصر في التركيب ومعناه المعجمي والصيغي والسياقي، وعلاقته وتعلُّقه بما قبله وما بعده، وما يقتضيه

(٥٤) سورة النساء: ٤٣.
(٥٥) سورة المائدة: ٩١
(٥٦) سورة المائدة: ٩٢.
(٥٧) ينظر الكشاف: ١/ ٦٦١، والدر المصون: ٤/ ٤١٤، والتحرير والتنوير: ٧/ ٢٨.
(٥٨) سورة المائدة: ٢.
(٥٩) ينظر المحرر الوجيز: ٣/ ٤٠٣، والتبيان في إعراب القرآن: ٢٨٥، والتحليل النحوي: ١٧٩.

السياق المقالي والحالي من معاني مختلفة لعناصر التركيب، أو للجملة بين الجمل، لفظًا أو تقديرًا أو محلًا لتتضافر جميعًا وتتسق وتنتظم لضبط المعنى الدلالي، وتمييزه عن غيره من المعاني بدقة ووضوح.

وانظر على سبيل المثال ما ذكره سيبويه في (باب الاستقامة من الكلام والإحالة)(٦٠) فقد قسّم الكلام إلى مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب، فقد يكون الكلام مستقيم في اللفظ والإعراب، إذا لم يكن في لفظه خلل من جهة اللغة والقاعدة النحوية، وجائزٌ في كلام العرب.

لكن قد يكون مع ذلك كذبًا كقوله (حملتُ الجبلَ، وشربتُ ماءَ البحر) ومثّل للمحال بما ينقض آخرُه أوَّله، كقوله: أتيتُك غدًا، وسآتيك أمسِ، والقبيح أن يَضَعَ اللفظ في غير موضعه، كقوله: قد زيدًا رأيت(٦١).

مما يدل على ترابط مكوّنات المعنى الدلالي داخل التركيب، وأن المقصود إنما هي المعاني والمقاصد، ودليل ذلك صُنعُ المعربين للقرآن الكريم، وما ذكرته من نماذج في ثنايا هذا المبحث.

المبحث الثاني: بناء الإعراب على المعنى

المطلب الأول: نشأة الإعراب

الإعراب رفيق النحو، سببًا وبناءً وثمرةً، وصورته العملية، وما نراه في كتب إعراب القرآن من معالجة النص واستنطاقه، فذلك إعراب، وذاك نحو(٦٢) العرب في كلامها ودلالتها على معانيها.

فنشأة الإعراب ضرورة ملحة، لضبط لغة العرب، ولغة مصدر التشريع والفكر الإسلامي، وقواعد الإعراب تضبط دقائق المباني والمعاني لهذه اللغة الشريفة، قال أبو الطيب: (واعلم أن أول ما اختلّ من كلام العرب، وأحوجَ إلى التعلُّم الإعرابُ...)(٦٣).

---

(٦٠) الكتاب: ١/ ٢٥، ٢٦.

(٦١) ينظر شرح السيرافي: ٢/ ٦٧.

(٦٢) قال الزجاجي: (ويُسمّى النحو إعرابًا، والإعراب نحوًا سماعًا) الإيضاح: ٩١.

(٦٣) مراتب النحويين: ص٥، ونشأة النحو: ٩.

وإعراب الألفاظ طلب معانيها بعد تركُّبِهَا مع غيرها في الجملة؛ (لأن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرِج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبيّن نقصان كلام ورجحانه حتى يُعرض عليه، والمقياس الذي لا يُعرف صحيحٌ من سقيم حتى يُرجع إليه)(٦٤).

فالواجب على كل مخاطب بالتنزيل مأمور بفهم الوحي الإلهي أن يتعلّم اللسان؛ إذ لا سبيل لفهمه دون معرفة الإعراب؛ لأنه إنما وُضع للفرق بين المعاني، فلو ذهب الإعراب لاختلطت المعاني، ولم يتميّز بعضها من بعض، وتعذّر على المخاطب الفهم(٦٥).

من فضائل القرآن الكريم نشأة علم إعراب القرآن، وغيره من علوم العربية، فلولا القرآن ما كان علم النحو ولا الصرف ولا البلاغة، ولولا القرآن ما حفظ الناس الشعر الجاهلي والإسلامي ولا نظروا فيه.

فكان اللحن في قراءة القرآن سببًا في نشأة الإعراب المتمثل في ضبط أواخر الكلمات، وتغيُّرها بتغيُّر العوامل واختلاف التعلُّق بين ألفاظ التركيب الواحد.

من ذلك قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ (٦٦).

حث قرئت بكسر (رسوله) وأبو الأسود يسمع، ويدرك المعنى المفهوم من الكسر، وأنه براءة الله من رسوله، وذلك كفر. والصحيح عطف (رسوله) بالرفع على محل لفظ الجلالة، ليستقيم بلا كفر فتنبّه أبو الأسود لخطورة اللحن، فوضع النحو(٦٧).

وكذلك زاد يحيى بن يعمر أبوابًا في كتاب أبي الأسود لما سمع الحجاج يلحن في قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾، إذ يقرأ برفع (أحبّ) وهو منصوب(٦٨).

---

(٦٤) ينظر دلائل الإعجاز: ٢٨.

(٦٥) يُنظر تنبيه الألباب على فضائل الإعراب: ٦١.

(٦٦) سورة التوبة: ٣.

(٦٧) ينظر أخبار النحويين البصريين: ٣٤، وأنباه الرواة: ١/ ٥.

(٦٨) ينظر أخبار النحويين البصريين: ٤١.

ودراسة علم النحو، والإحاطة بدلالة الإعراب سبيل إلى فهم القرآن الكريم، يقول أبو حيان (فالكتاب – كتاب سيبويه – هو المرقاة إلى فهم الكتاب – القرآن –، إذ هو المطلع على علم القرآن ...، فجديرٌ لمن تاقت نفسُه إلى علم التفسير، وترقت إلى التحقيق فيه والتحرير، أن يعتكف على كتاب سيبويه، فهو في هذا الفن المعوّل عليه، والمستند في حلّ المشكلات إليه)(٦٩).

قال أبو بكر بن العربي: (ولمّا أراد الله من حفظِ دينه، وضبط شريعته، وإنجاز وعده في إكمال دينه اختار (الخليل) ...، ويسّر له ضبط اللغة، وترتيب قوانينها، وجاء بالمعجز للعالم في ذلك)(٧٠).

المطلب الثاني: العلامة الإعرابية وأثرها في المعنى

أجمع النحاة على أن الإعراب إنما وُجد في الكلام ليفصل بين المعاني المشكلة، واختصّ بالأسماء لما كانت تعتورها المعاني، فتكون فاعلة، ومفعولة، ومضافة ومضافًا إليها، ولم تكن صورتها وأبنيتها تدلّ على هذه المعاني، بل كانت مشتركة، فجاءت هذه العلامات الإعرابية للدلالة على هذه المعاني(٧١).

بل كان المعنى هو الحاكم والمسيطر على تعيين العلامات الإعرابية وهو المقدَّم عليها، يقول ابن جني (فإن العرب قد تحمل على ألفاظها لمعانيها حتى تفسد الإعراب لصحة المعنى)(٧٢).

وذهب المحقّقون إلى أن الإعراب معنى، وذلك لاختلاف أواخر الكلم، لاختلاف العوامل الداخلة عليه، والاختلاف معنى، فالرفع والنصب والجر كل واحدٍ منها علمٌ على معنى يعتري الاسم داخل التركيب، فالرفع علم الفاعلية، والنصب علم المفعولية، والجر علم الإضافة(٧٣).

فالعلامات الإعرابية في النص القرآني تدلّ على معانٍ، والوجوه الإعرابية المتعددة في الآية الكريمة تدلّ على معانٍ متعددة، فلكل وجه إعرابيّ معنى يخصّه.

---

(٦٩) ينظر البحر المحيط: ١/ ١٠٠.

(٧٠) ينظر علم إعراب القرآن: ٦٤.

(٧١) ينظر الإيضاح: ٦٩، ٧٧.

(٧٢) المحتسب: ٢/ ٢١١.

(٧٣) شرح المفصل لابن يعيش: ١/ ٧٢.

ففي قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ﴾ (٧٤) برفع (آدم) ونصب (كلمات) على معنى أن الله ألهم آدم كلمات التوبة وطلب المغفرة، فقالهن، فتاب عليه.

وقرئ (آدم) بالنصب، ورفع (كلمات)، فتكون الكلمات هي التي تلقته؛ لعناية الله به، وتداركه له برحمته، فلكل وجهٍ معنى(٧٥).

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ﴾ (٧٦) قُرئ بنصب (العمرة) بالعطف على (الحج) فتكون مفروضة مثله؛ لدخولها في ماوقع عليه الأمر، وقُرِئ برفع (العمرة) فتكون (العمرةٌ لله) جملة مستقلة، ولا تشارك الحج في الفرضية، بل هي دون ذلك(٧٧).

ومن ذلك قول الحق تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾ (٧٨) فإن وجود الفتحة في كلمة (المسيحَ) مَنَعَتْ من العطف على لفظ الجلالة، وأثبتت عطف (المسيح) على المفعول به (أحبارهم)، فتكون الآية الكريمة قد نعت عليهم عبادتهم المسيح واتخاذه ربًا من دون الله تعالى، ولولا الفتحة لتوهّم أنه معطوف على لفظ الجلالة، فيُفهم خلاف المعنى الصحيح، وهو أن الآية عابت عليهم عدم اتخاذهم المسيح ربًا مع الله(٧٩).

ولما تدلّ عليه العلامة الإعرابية من معنى؛ دخل إعراب القرآن في علم التفسير، والفقه وأصوله، وشروح الأحاديث الشريفة، حتى قال ثعلب (لا يصح الشعر ولا الغريب ولا القرآن إلا بالنحو، فالنحو ميزان ذلك كُلّه)(٨٠).

---

(٧٤) سورة البقرة: ٣٧.

(٧٥) ينظر المحرر الوجيز: ١/ ٣٧٢، والدر المصون: ١/ ٢٩٤.

(٧٦) سورة البقرة: ١٩٦.

(٧٧) ينظر الجامع لأحكام القرآن: ٢/ ٢٤٦، والدر المصون: ٢/ ٣١٢.

(٧٨) سورة التوبة: ٣١.

(٧٩) ينظر الدر المصون: ٦/ ٤٠.

(٨٠) مجالس ثعلب: ٣١٠.

المطلب الثالث: نظرية العامل

العامل: ما به يتقوّم المعنى المقتضي للإعراب، من فاعلية أو مفعولية أو إضافة، فلا يتقوّم كُلٌّ منها إلا بالعامل، فالمعنى المقتضي للرفع – مثلًا – الفاعلية، ولا يتقوّم إلا بفعلٍ أو شبهه كـ (جاء زيدٌ)، ولو قطعت النظر عن (جاء) لم تتصوّر الفاعلية في (زيد) فالفعل (جاء) هو الرافع إذًا(٨١).

والعمل النحوي عبارة عن الارتباط المعنوي القائم بين المعنى النحوي لكل من العامل والمعمول.

فالعامل فعلٌ أو اسم أو حرف، فيه نقصٌ في الدلالة يحمله ذلك النقص على طلب ما يُكمِّل به دلالته، فإذا كمُلت الدلالة، واستوفى المعنى ما يحتاجه من الألفاظ، عدّه النحاة كلامًا مفيدًا.

وعلى هذا الأساس يكون الارتباط بين المفردات في التركيب، يقول الدكتور/ محمد البنا رحمه الله: (إن الارتباط والتعلُّق في التركيب ليس بين الألفاظ على الحقيقة، بل بين معانيها، فمعنى الكلمة العاملة هو الذي يطلب معنى الكلمة المعمولة، ويفتقر إليه، ولمّا كان من عملنا أن نبيّن الارتباط بين الأجزاء، فقد اصطلحنا على أن الكلمة إذا كانت طالبة لغيرها، وصحب هذا الطلب تأثيرٌ في الكلمة المطلوبة، اصطلحنا على أن نُسمِّي هذه الكلمة الطالبة: عاملة، والكلمة المطلوبة: معمولة لها، نظرًا لوجود العمل مع وجودها، وزواله مع زوالها)(٨٢).

فالطلب المعنوي الذي نتج عنه أثرٌ لفظي، هو العمل، وقد يذكره النحاة بالتعلّق عند الحديث عن شبه الجملة، جاء في المغني (لابُدّ من تعَلُّقها – الظرف والجار والمجرور – بالفعل)(٨٣)، ويسمّيه السُّهيلي التشبُّث، ويقول (التشبُّث أساس العمل)(٨٤).

فتعريف العامل يدل بجلاء أن العلاقة بين العامل والمعمول علاقة معانٍ، ومعنى اللفظة العاملة يطلب معنى اللفظة المعمولة، ويفتقر إليه، لسدِّ فراغه الدلالي، ومِلْءِ حاجته المعنوية.

---

(٨١) ينظر شرح الرضي على الكافية: ١/ ٧٢، وقواعد المطارحة: ٥٤.

(٨٢) مقدمة الرد على النحاة، لابن مضاء: ١٥.

(٨٣) مغني اللبيب: ٥٦٦.

(٨٤) ينظر نتائج الفكر: ٧٥.

وتقرير هذا، والإعراب كُلُّه عامل ومعمول وعمل وأثر، يعني أن الإعراب المطبِّق لقوانين النحو، مبنيٌّ على المعنى، وهذا سبب قيامه وتدوينه والعناية به، وشيوعه في سائر العلوم الشرعية.

المبحث الثالث: مظاهر العناية بالمعنى عند المعربين

العناية بالإعراب من النحاة إنما كان لما يحمل في طياته من معنى، وكان يشغلهم ذلك حتى يخرجهم عن السمت المألوف، لما عرفوا (أن العرب قد تحمل على ألفاظها لمعانيها حتى تفسد الإعراب لصحة المعنى)(٨٥).

المطلب الأول: حروف المعاني

ومن مظاهر العناية بالمعنى عند المعربين دراسةُ حروف المعاني، في علم النحو ومن موضوعاته، ولو كان الغرض لفظيًا لكفى أن يقال مثلًا (حرف جرٍ مبني على كذا) في سائر تلك الحروف، لكنهم سمَّوها (حروف المعاني) وأرادوا بدراستها معانيها في التركيب، فبسطوا أصولها وأبوابها وشواهدها، ومذاهب العلماء في مبانيها ومعانيها، في أمهات كتبهم، بل وأفردوا لها مصنفات خاصة، كـ (معاني الحروف) للرماني و(الأزهية) للهروي، و(الجنى الداني) للمرادي، وغيرها.

ومما يشي أن تقسيم الكلم مبنيٌّ على المعنى، قولهم، في الحرف: ما جاء لمعنى، أي (ما أنبأ عن معنىً ليس باسمٍ ولا فعل)(٨٦) وعرّفوه: ما جاء لمعنى في غيره؛ لأن معناه لا يتحصّل إلا مع غيره من الأسماء والأفعال داخل التركيب، وبدونه تعدّد احتمالات معناه.

وللحروف معانٍ، ودلالة خاصة، لا تدل عليها الأسماء والأفعال، تتصوّر في الذهن عند ذكرها، قال ابن فارس: إذا قلنا (زيد ينطلق) ثم قلنا (هل زيد ينطلق؟) فقد أفدنا بـ(هل) ما ليس في (زيد) ولا في (ينطلق)(٨٧).

كما أن لكل من الاسم والفعل معنيين: معنى معجمي (وصيغي) ومعنى نحوي تركيبي، أما الحرف فليس له معنى معجمي، بل معناه يحدده التركيب(٨٨).

---

(٨٥) ينظر المحتسب: ٢/ ٢١١.

(٨٦) ينظر أمالي الزجاجي: ٢٣٨.

(٨٧) الصاحبي: ٩٥.

ومن احتفاء المعربين للقرآن بمعاني الحروف ما جاء في الواو في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ (٨٩) فواو (والراسخون) تحتمل معانيَ، أن تكون عاطفة، وعليه فـ(الراسخون) داخلون في علم المتشابه في كتاب الله.

وقد تكون استئنافية، والجملة مقطوعة عن سابقها، والمنفرد بعلم المتشابه هو الله وحده(٩٠).

واللام في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ (٩١) وقد قرئت الآية بكسر اللام في (لتزول) على معنى: ومحال أن تزول الجبال بمكرهم، وقرئت بفتح اللام(٩٢)، على معنى: وإن كان مكرهم من الشدَّة حتى إنَّ الجبال تزول منه، وتنقلع من أماكنها(٩٣).

وأعلى المصنفات قدرًا وقربًا من القرآن؛ في تناول معاني الحروف (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، ففيه تظهر سعة دراسة النحاة لحروف المعاني، والعناية بها في كتب الأعاريب.

المطلب الثاني: الحمل على المعنى

الكلام إنما يُصلحه أو يفسده معناه، فإذا صحّ المعنى بقرائنه فلا يضرّ وقوعُ الخلل في اللفظ(٩٤).

وحين يتبيّن ذلك للنحاة يعلّلون بالحمل على المعنى، ومن مظاهره عند النحاة:

أ- الاتساع(٩٥)، أو العدول عن المطابقة، إذ المطابقة توثق الصلة بين أجزاء التركيب، وتقوي ارتباط المعاني وتسهم في تسهيل فهم الدلالة(٩٦).

=

(٨٨) التحليل النحوي: ٢١١.

(٨٩) سورة آل عمران: ٧.

(٩٠) ينظر المحرر الوجيز: ٢/ ٣٢٣، والدر المصون: ٣/ ٢٩.

(٩١) سورة إبراهيم: ٤٦.

(٩٢) كتاب السبعة لابن مجاهد: ٣٦٣.

(٩٣) ينظر الكشاف: ٢/ ٥٤٤، والدر المصون: ٧/ ١٢٦.

(٩٤) ينظر الخصائص: ٢/ ٤٣٣.

وتكون المطابقة بين أجزاء الجملة في الجنس، والعدد والإعراب والتعريف والتنكير والخطاب والتكلُّم والغيبة(٩٧).

لكن يمكن العدول عن المطابقة إذا اتّضح المعنى، وأُمن اللبس فيه، بدلالة قرينة لفظية أو معنوية غير المطابقة، مما يدلّ على أن المحافظة على المعنى أولى من حفظ اللفظ، فإذا اختلّ اللفظ ولا علة، كان التعليل بالحمل على المعنى(٩٨).

ومن ذلك علة تأنيث الفعل في قوله تعالى: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾(٩٩) أنّث الفعل (تسرّ) مع أن اللون مذكّر؛ لأن المراد باللون هنا الصفرة، وهي مؤنثة، فحُمل على المعنى في ذلك(١٠٠)، وهذا يكون إذا جعل ((فَاقِعٌ)) صِفَةٌ لِلْبَقَرَةِ، وَ(لَوْنُهَا) مُبْتَدَأٌ، وَ(تَسُرُّ الناظرين) خَبَرُهُ، وجاز أن يكون الخبر بلفظ المؤنث لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: لأَنَّ اللَّوْنَ بمعنى الصُفْرَةٌ، وكأنّه قال: صُفرتها تسرُّ الناظرين، وهذا من باب الحَمِلِ عَلَى الْمَعْنَى، وهو كثير في كلامهم. والثاني: لأنّه أضيف اللَّوْنَ إِلَى مُؤَنَّثٍ، فاكتسب منه التأنيث، كَمَا قيل: ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ(١٠١).

وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾ (١٠٢)، فـ(خالصة) خبر لـ(ما)، وأنّث (خالصة) حملًا على المعنى؛ لأن ما في بطون هذه الأنعام يراد به الأجنّة(١٠٣).

=

(٩٥) هذا اصطلاح بعض النحويين، ينظر كتاب سيبويه: ١/ ١٧٥، ٢١١.

(٩٦) ينظر اللغة العربية معناها ومبناها: ٢١٢ – ٢١٣.

(٩٧) بنظر العدول عن المطابقة بين أجزاء الجملة.

(٩٨) الاقتراح: ٢٥٠.

(٩٩) سورة البقرة: ٦٩.

(١٠٠) ينظر كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: ١/ ٥٤، والدر المصون: ١/ ٤٢٥.

(١٠١) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٩٣.

(١٠٢) سورة الأنعام: ١٣٩.

(١٠٣) ينظر معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٥٨، والبحر المحيط: ٤/ ٢٣٤.

ب – ومن مظاهر الحمل على المعنى: العطف على المعنى (التوهُّم)، ويراد به تَوهُّم عامل في لفظ، فيُعطف عليه مع ملاحظة ذلك المعنى، أي توهُّم كون اللفظ مشغولًا بهذا العامل، فعَطَفَ ملاحظًا له.

ولا يقال في القرآن (توهُّم) بل على المعنى؛ تأدُّبًا(١٠٤).

ومن ذلك نصب (حفظًا) في قوله تعالى: ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ﴾ عطفًا على معنى ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ (١٠٥).

ج – ومن مظاهره كذلك التضمين، وهو أن يُشربَ العرب لفظًا معنى لفظٍ آخر، فيُعطى حكمه، ويُعامل معاملته(١٠٦).

وذلك كتضمين (قال) معنى (ادعى) أو (ذكر) في قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾(١٠٧)، إذ إنّ (ما ليس لي بحقّ) مفعول به لـ (قال) المتضمن معنى (ادعى) أو (ذكر)(١٠٨).

وصور الحمل على المعنى عديدة كالحمل على الموضع أو على الحكاية، والعوامل المعنوية؛ تلك الصور كثُر ذكرها في إعراب القرآن، واعتنى به المعربون تقديمًا للمعنى على المبنى، وحرصًا على بيان اختلاف وجوهه، ودقة الفرق بينها.

المطلب الثالث: قولهم: الإعراب فرع المعنى

لعل هذه العبارة تجسدّ أثر المعنى في الإعراب، وأنه السيّد المطاع المتبوع، والإعراب خادمٌ مطيع تابعٌ له.

فيكون فرعًا عن المعنى الدلالي بشطريه المقالي والحالي؛ لعنايته بتمييز العلاقة بين العامل والمعمول وأثر ذلك في إحداث رفع أو نصب أو جر أو جزم، فإذا كان الإعرابُ يقوم بتحديد

(١٠٤) ينظر التأويل النحوي في القرآن الكريم: ١١٦٩.

(١٠٥) سورة الصافات: ٦، ٧، وينظر مغني اللبيب: ٦٢٢.

(١٠٦) ينظر الخصائص: ٢/ ٣٠٨، ومغني اللبيب: ٨٩٧، والكليات للكفوي: ٢/ ٢٤، والتضمين النحوي في القرآن الكريم: ١٠٣.

(١٠٧) سورة المائدة: ١١٦.

(١٠٨) ينظر التبيان في إعراب القرآن: ٣٢٠.

المعنى الوظيفي، فإنه يراعي المعنى المقالي وسائر قرائنه اللفظية والمعنوية، وكذلك المعنى الحالي؛ لضبط المعاني واتساقها مع المباني.

ولعل المراد بقولهم (الإعراب فرع المعنى)، إنما يكون فرعًا عند المتكلم، إذا أراد معنىً ما، فإنه يبني إعرابًا مؤديًا لذلك المعنى، فيكون الإعراب فرعًا عن المعنى المراد.

أما المخاطَب أو القارئ فإن المعنى – لديه – فرعٌ عن الإعراب؛ لأنه يلج إلى المعنى من بوابة الإعراب، فدلالة الإعراب تقوده إلى المعنى المراد من ذلك التركيب أو الكلام.

وإعراب القرآن الكريم جاء لبيان المعاني، لما بين الإعراب والمعنى من رباط وثيق، وحسٍّ دقيق، فُطِر عليه العربي، وأدركه اللغوي والنحوي، فوَضَع المباني إزاء المعاني.

وتمام الإعراب لا يكون إلا بمراعاة الموقف، فعلى المعرب إدراك مناسبة الآية وسبب نزولها، وما ورد في معناها من أثر حتى لا تزلّ القدم، أو يقع في الوَهْم.

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات المستخلصة من البحث:

١- الإعراب هو الجانب التطبيقي للقواعد النحوية، وبه يُفهم الخطاب، وتظهر المعاني والفوائد والحقائق، وبه يُحل إشكال المعنى، وتتميّز دقائقه.

٢- لمعاني الألفاظ – المعجمي والصيغي والتركيبي – أثرها في المعنى الدلالي واختلافه.

٣- الإعراب يشمل كل عنصر في التركيب، ومعناه المعجمي والصيغي والسياقي، وما يقتضيه التركيب من معانٍ مختلفة، لفظًا وتقديرًا ومحلًا، بل يشمل الجملة بين الجمل، فينتظم ذلك وغيره من معالجة إعراب القرآن للنص، كل ذلك لضبط المعنى الدلالي وتمييزه بدقة ووضوح.

٤- نشأة الإعراب ضرورة ملحة؛ لضبط لغة العرب ولغة مصدر التشريع، وقواعد الإعراب تضبط دقائق المباني والمعاني لهذه اللغة الشريفة.

٥- ذهب المحققون إلى أن الإعراب معنى، وأجمع النحاة على أن وجوده في الكلام ليفصل بين المعاني المشكلة، ولذا دخل في علم التفسير والفقه وأصوله وسائر العلوم الشرعية، بل لا تصحّ إلا به.

٦- تعريف العامل يدلّ بجلاء أن العلاقة بين العامل والمعمول علاقة معانٍ، فمعنى الكلمة العاملة يطلب معنى الكلمة المعمولة، ويفتقر إليه، وما الإعراب إلا عامل ومعمول وعمل وأثر، مما يعني أن الإعراب مبنيٌّ لأجل المعنى، وهذا سبب قيامه وتدوينه والعناية به وشيوعه في سائر العلوم الشرعية.

٧- دراسة الحروف، والنص على معانيها في إعراب القرآن، مَعْلَم من معالم العناية بالمعنى، فلم يقتصروا على الوجه اللفظي – حرف مبني على كذا – بل توسّعوا في مبانيها ومعانيها وأفردوا لها أبوابًا ومصنفات؛ ليؤكّدوا أن المعنى هو المقصود.

٨- صلاح الكلام في معناه، فإذا صحّ المعنى بقرائنه فلا يضرّ الخلل في اللفظ، وتظهر عناية الإعراب بالمعنى في الحمل عليه حيث يضطرب اللفظ، كما جرى في الاتساع أو العدول، والعطف على المعنى، والتضمين، وصور أخرى.

٩- في قولهم: الإعراب فرع المعنى، بيان أثر المعنى في الإعراب، وأنه متبوع، والإعراب – بوجهه اللفظي – تابع له.

١٠- ظهر في البحث حقيقتان: أولهما: بيان قوة الصلة بين الإعراب – لفظه – والمعنى، فهما كالجسد والروح.

وثانيها: أن المقصود بالإعراب فهم المعاني وضبطها وتمييز دقائقها، وما ضبط المباني إلا لأجل المعاني، نصّ على ذلك ابن جني بقوله: (عناية العرب بمعانيها أقوى من عنايتها بألفاظها ... وأن سبب إصلاحها ألفاظها وطردها ... إنما هو لتحصين المعنى وتشريفه، والإبانة عنه وتصويره). والمعنى هو مقصود المتكلمين وفقه المخاطبين، ولا يتصوّر وقوع قصد منك إلى معنى كلمة من دون أن تريد تعليقها بمعنى كلمة أخرى.

المصادر والمراجع

١. أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد السيرافي، ت/ د/ محمد البنا، ط١، ١٤٠٥ه، دار الاعتصام.

٢. إعراب القرآن – المنسوب للزجاج، ت/ إبراهيم الأبياري، ط٤، ١٤٢٠ه، دار الكتاب المصري، القاهرة.

٣. الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، ت/ د/ محمود فجال، ط١، ١٤٠٩ه، مطبعة الثغر.

٤. أمالي الزجاجي، أبو القاسم الزجاجي، ت/ عبدالسلام هارون، ط١، ١٣٨٢ه، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة.

٥. أنباه الرواة، الوزير القفطي، ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، ١٤٢٦ه، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

٦. الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، ت/ مازن المبارك، ط٥، ١٤٠٦، دار النفائس، بيروت.

٧. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ت/ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط١، ١٤١٣ه، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨. بدائع الفوائد، ابن القيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت.

٩. البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، ت/ وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٠٨ه.

١٠. البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات الأنباري، ت/ طه عبدالحميد طه، ١٤٠٠ه، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١١. تاج العروس، السيد محمد الزبيدي، ط١، ١٤٢٨ه، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢. التأويل النحوي في القرآن الكريم، د/ عبدالفتاح الحموز، ط١، ١٤٠٤ه، مكتبة الرشد، الرياض.

١٣. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة الدينوري، ت/ السيد صقر، المكتبة العلمية.

١٤. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، ت/ سعد كريم الفقي، ط١، ١٤٢٢ه، دار اليقين، المنصورة.

١٥. التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس.
١٦. التحليل النحوي، د/ فخر الدين قباوة، ط١، ٢٠٠٢م، دار نوبار، القاهرة.
١٧. التضمين النحوي في القرآن الكريم، محمد نديم فاضل، ط١، ١٤٢٦ه، دار الزمان، المدينة المنورة.
١٨. التعريفات، لعلي الجرجاني، ت/ د/ عبدالرحمن عميرة، ط١، ١٤١٦ه، عالم الكتب، القاهرة.
١٩. تنبيه الألباب على فضائل الإعراب، أبو بكر الشنتريني، ت/ د/ معيض العوفي، ط١، ١٤١٠ه، دار المدني، جدة.
٢٠. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، ت/ محمد عوض مرعب، ط١، ٢٠٠١، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢١. الجامع لأحكام القرآن، محمد القرطبي، ط٥، ١٤١٧ه، دار الكتب العلمية بيروت.
٢٢. حاشية الأمير، بهامش مغني اللبيب، لمحمد الأمير الأزهري، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
٢٣. الخصائص، أبو الفتح ابن جني، ت/ محمد علي النجار، ط٢، دار الهدى، بيروت.
٢٤. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، احمد يوسف السمين، ت/ د/ أحمد الخراط، ط٢، ١٤٢٤ه، دار القلم، دمشق.
٢٥. دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، ت/ محمود شاكر، ط٣، ١٤١٣ه، مكتبة الخانجي.
٢٦. الرد على النحاة، لابن مضاء، ت/ د/ محمد البنا، ط١، ١٣٩٩ه، دار الاعتصام، القاهرة.
٢٧. الرسالة للإمام الشافعي، ت/ أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط١، ١٣٥٨ه.
٢٨. شرح الحدود النحوية، جمال الدين الفاكهي، ت/ د/ محمد الإبراهيم، ط١، ١٤١٧ه، دار النفائس، بيروت.
٢٩. شرح الرضي على الكفاية، ت/ يوسف حسن عمر، ١٣٩٨ه، جامعة قاريونس.
٣٠. شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، ت/ د/ عبدالحميد السيد، دار الجيل، بيروت.
٣١. شرح الكافية الشافية، لابن مالك، ت/ د/ عبدالمنعم هريدي، ط١، ١٤١٠٢ه، جامعة أم القرى.

٣٢. شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
٣٣. شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، ت/ عبدالمعطي قلعجي، ط١، شركة القدس، القاهرة.
٣٤. شرح مغني اللبيب، محمد الدماميني، ت/ د/ عبدالحافظ العسيلي، ط١، ١٤٢٩ه، مكتبة الآداب، القاهرة.
٣٥. الصاحبي، أحمد بن فارس، ت/ السيد صقر، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة.
٣٦. العدول عن المطابقة بين أجزاء الجملة، نجلاء عطّار، ط١، ١٤١٨ه.
٣٧. علم إعراب القرآن، د/ يوسف العيساوي، ط١، ١٤٢٨ه، دار الصميعي، الرياض.
٣٨. علم الاشتقاق، د/ محمد حسن جبل، ط٢، ١٤٣٠ه، مكتبة الآداب، القاهرة.
٣٩. الفتح القريب حاشية على مغني اللبيب، الجلال السيوطي، رسالة ماجستير/ عبدالله الشنقيطي، ١٤١٨ه، الجامعة الإسلامية.
٤٠. قواعد المطارحة، جمال الدين ابن إياز، ت/ د/ عبدالله الحاج، ط١، ١٤٣٢ه، العبيكان، الرياض.
٤١. كتاب السبعة، لابن مجاهد، ت/ د/ شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، القاهرة.
٤٢. الكتاب لسيبويه، ت/ عبدالسلام هارون، عالم الكتب، بيروت.
٤٣. الكشاف، جار الله محمود الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٤. كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، علي الباقولي، ت/ محمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق.
٤٥. الكليات، الكفوي، ط٢، ١٤١٣ه، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
٤٦. اللغة العربية معناها ومبناها، د/ تمام حسّان، ط٣، ١٩٨٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤٧. مجالس ثعلب، لأحمد بن يحيى ثعلب، ت/ عبدالسلام هارون، ط٢، دار المعارف، مصر.
٤٨. مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، ط١، ١٤١٨ه، العبيكان، الرياض.
٤٩. المحتسب، أبو الفتح ابن الجني، ت/ علي النجدي ناصف وآخرين، ١٣٨٦ه، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة.
٥٠. المحرر الوجيز، عبدالحق بن عطية، ط١، ١٤٣٦ه، وزارة الأوقاف، قطر.

٥١. مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.

٥٢. المستصفى، أبو حامد الغزالي، تعليق/ إبراهيم رمضان، دار الأرقم، بيروت.

٥٣. مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، ت/ د/ حاتم الضامن، ط١، ١٤٢٤ه، دار البشائر، دمشق.

٥٤. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم الزجاج، ت/ د/ عبدالجليل الشلبي، ط١، ١٤٠٨ه، عالم الكتب.

٥٥. معاني القرآن، يحيى الفراء، ت/ أحمد نجاي ومحمد علي النجار، دار السرور، بيروت.

٥٦. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ت/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ه.

٥٧. مغني اللبيب، جمال الدين ابن هشام، ت/ مازن المبارك وآخرين، دار الفكر.

٥٨. مفتاح العلوم، ليوسف السكاكي، ت/ د/ عبدالحميد هنداوي، ط١، ١٤٢٠ه، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٩. مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ت/ نديم مرعشلي، دار الفكر.

٦٠. الموافقات، إبراهيم موسى الشاطبي، ت/ مشهور السلمان، ط١، ١٤١٧ه، دار ابن عفّان، الخبر، السعودية.

٦١. نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم السهيلي، ت/ د/ محمد البنا، ط٢، ١٤٠٤ه، دار الاعتصام، القاهرة.

٦٢. نشأة النحو، محمد الطنطاوي، ط٢.

Romanization of Resources

1. 'Akhbar Annahawiyeen Al-Basriyeen, Abu Sa'eed Al-Serafi, Verifier: Muhammad Al-Banna, 1st ed., 1405 AH, Dar Al-'I'stisam.
2. 'I'raab Al-Qur'an - Attributed to Al-Zajjaj, Verifier: Ibrahim Al-Abyari, 4th edition, 1420 AH, House of Egyptian Book, Cairo.
3. Al'iqteraah fi 'Osoul Annahwi Wajadalih, Al-Suyouti, Verifier: Mahmoud Fajjal, 1st ed., 1409 AH, Al-Thaghr Press.
4. Amaali Al-Zajjaji, Abu Al-Qasim Al-Zajjaji, Verifier: 'Abdul-Salam Haroun, 1st ed., 1382 AH, Modern Arab Foundation, Cairo.
5. Anbha'a Arrewaah, Al-Wazeer Al-Qafti, Verifier: Muhammad Abu Al-Fadhl Ibrahim, 2nd ed., 1426 AH, House of National Books and Documents, Cairo.
6. Al'eedhaah fi 'Ilali Annahwi, Abu Al-Qasim Al-Zajjaji, Verifier: Mazen Al-Mubarak, 5th Edition, 1406, Dar Al-Nafa'es, Beirut.
7. Albahr Almuheet, Abu Hayyan Al-Andalusi, Verifier: 'Adel Ahmed 'Abdul-Mawgoud and others, 1st ed., 1413 AH, House of Scientific Books, Beirut.
8. Badaa'i'u Alfawaa'id, Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyyah, House of Arabian Book, Beirut.
9. Albasaa'ir wathakhaa'ir, Abu Hayyan Al-Tawheedi, Verifier: Wedad Al-Qadhi, Dar Sader, Beirut, 1st ed., 1408 AH.
10. Albayaan fi Ghareeb 'I'raabi Al-Qur'an, Abu Al-Barakat Al-Anbari, Verifier: Taha 'Abdul-Hameed Taha, 1400 AH, The General Egyptian Book Authority.
11. Taaju Al'arous, Al-Sayyed Muhammad Al-Zubaidi, 1st ed., 1428 AH, House of Scientific Books, Beirut.
12. Atta'weel Annahawi fi Al-Qur'an Alkareem, Dr. 'Abdul-Fattah Al-Hamouz, 1st ed., 1404 AH, Al-Rushd Library, Riyadh.
13. Ta'weel Mushkil Al-Qur'an, Ibn Qutaybah Al-Dainouri, Verifier: Al-Sayyed Saqr, The Scientific Library.
14. Attibyaan fi 'I'raabi Al-Qur'an, Abu Al-Baqa'a Al-'Akbari, Verifier: Sa'd Kareem Al-Fiqi, 1st ed., 1422 AH, Dar Al-Yaqeen, Mansoura.
15. Attahreer Wattanweer, Al-Taher Ibn 'Aashour, Dar Sahnoun, Tunisia.
16. Attahleel Annahawi, Dr. Fakhruddeen Qabawah, 1st ed., 2002 AD, Nubar House, Cairo.
17. Attadhmeen Annahawi fi Al-Qur'an Alkareem, Muhammad Nadeem Fadhel, 1st ed., 1426 AH, Dar Al-Zaman, Medina.
18. Atta'reefaat, by 'Ali Al-Jarjani, Verifier: 'Abdul-Rahman 'Omairah, 1st ed., 1416 AH, World of Books, Cairo.
19. Tanbeeh Al'albaab 'ala Fadhaa'il Al'i'raab, Abu Bakr Al-Shantarini, Verifier: Mu'aidh Al-'Awfi, 1st ed., 1410 AH, Dar Al-Madani, Jeddah.

20. Tahtheeb Allughah, Muhammad bin Ahmed Al-Azhari, Verifier: Muhammad 'Awadh Mer'eb, 1st ed., 2001, House of Arab Heritage Revival, Beirut.
21. Aljaame'u Li'ahkaam Al-Qur'an, Muhammad Al-Qurtubi, 5th edition, 1417 AH, House of Scientific Books, Beirut.
22. Haashiyatu Al-Ameer, at the margins of "Mughni Allabeeb", Muhammad Al-Ameer Al-Azhari, House of Arab Books Revival, Cairo.
23. Alkhasaa'is, Abu Al-Fath Ibn Jinni, Verifier: Muhammad 'Ali Al-Najjar, 2nd Edition, Dar Al-Huda, Beirut.
24. Addurru Almasoun fi 'Oloum Alkitaab Almaknoun, Ahmad Youssef Al-Sameen, Verifier: Ahmad Al-Kharrat, 2nd ed., 1424 AH, Dar Al-Qalam, Damascus.
25. Dalaa'il Al'i'jaaz, 'Abdul-Qaher Al-Jarjani, Verifier: Mahmoud Shaker, 3rd Edition, 1413 AH, Al-Khanji Library.
26. Arraddu 'ala Annuhaah, Ibn Madha'a, Verifier: Muhammad Al-Banna, 1st ed., 1399 AH, Dar Al-'I'tisam, Cairo.
27. Arresaalah, Alimam Al-Shafi'i, Verifier: Ahmed Shaker, Al-Halabi Library, Egypt, 1st ed., 1358 AH.
28. Sharh Alhudoud Annahawiyah, Jamaluddeen Al-Fakihi, Verifier: Muhammad Al-Ibrahim, 1st ed., 1417 AH, Dar Al-Nafa'is, Beirut.
29. Sharh Al-Radhi 'ala Alkifaayah, Verifier: Youssef Hasan 'Omar, 1398 A.H., Garyounis University.
30. Sharh Alfiyyat Ibn Malik, Ibn Al-Naazhim, Verifier: Dr. 'Abdul-Hameed Al-Sayyed, Dar Al-Jeel, Beirut.
31. Sharh Alkaafiyah Alshaafiyah, Ibn Malik, Verifier: 'Abdul-Mon'im Hareedi, 1st ed., 14102 AH, Umm Al-Qura University.
32. Sharh Almufassal, Ibn Ya'eesh, World of Books, Beirut.
33. Sharh Kitaab Saybawayh, Abu Sa'eed Al-Seerafi, Verifier: 'Abdul-Mu'ti Qal'aji, 1st Edition, Al-Quds Company, Cairo.
34. Sharh Mughni Allabeeb, Muhammad Al-Damameeni, Verifier: 'Abdul-Hafezh Al-'Aseeli, 1st ed., 1429 AH, Al-'Aadaab Library, Cairo.
35. Al-Saahibi, Ahmed bin Faris, Verifier: Al-Sayyed Saqr, 'Eesa Al-Halabi Press, Cairo.
36. Al'odoul 'an Almutaabaqah bayna 'Ajza'a Aljumlah, Nagla'a 'Attar, 1st ed., 1418 AH.
37. 'Elm 'I'raab Al-Qur'an, Dr. Youssef Al-'Eesawi, 1st ed., 1428 AH, Dar Al-Sumay'i, Riyadh.
38. 'Elm Alishteqaaq, Dr. Muhammad Hasan Jabal, 2nd Edition, 1430 AH, Al-'Aadaab Library, Cairo.

39. Alfathu Alqareeb Haashiyat Almughni Allabeeb, Al-Jalal Al-Suyouti, Master Thesis / 'Abdullah Al-Shanqeeti, 1418 AH, The Islamic University.
40. Qawaa'id Almutaarahah, Jamaluddeen Ibn 'Iyaz, Verifier: 'Abdullah Al-Hajj, 1st ed., 1432 AH, Al-'Obeikan, Riyadh.
41. Kitaab Assab'ah, Ibn Mujahid, Verifier: Shawqi Dhaif, 2nd Edition, Dar Al Ma'aaref, Cairo.
42. Kitaab Saybawayh, Verifier: 'Abdul-Salam Haroun, World of Books, Beirut.
43. Alkashshaaf, Jaarullah Mahmoud Al-Zamakhshari, House of Scientific Books, Beirut.
44. Kashfu Almishkilaat Wa'eedhaahu Almu'dhilaat, 'Ali Al-Baqouli, Verifier: Muhammad Al-Dali, Arabic Language Academy, Damascus.
45. Alkulliyaat, Al-Kafwi, 2nd ed., 1413 AH, House of Islamic Book, Cairo.
46. Allughah Al-'Arabic Ma'naaha Wamabnaaha, Dr. Tammam Hasan, 3rd edition, 1985 AD, The General Egyptian Book Authority.
47. Majalis Tha'lab, Ahmed bin Yahya Tha'lab, Verifier: 'Abdul-Salam Haroun, 2nd Edition, Dar Al Ma'aaref, Egypt.
48. Majmou'u Alfataawa, Sheikh Al-Islam Ahmed bin Taymiyyah, 1st ed., 1418 AH, Al-'Obeikan, Riyadh.
49. Almohtaseb, Abu Al-Fath Ibn Al-Jinni, Verifier: 'Ali Al-Najdi Nasif and others, 1386 AH, The Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo.
50. Almuharrer Alwajeez, 'Abdul-Haq bin 'Atiyyah, 1st ed., 1436 AH, Ministry of Endowments, Qatar.
51. Maraatib Annahawiyeen, Abu Al-Tayyib Allaghawi, Verifier: Muhammad Abu Al-Fadhl Ibrahim, Nahdhet Misr Library, Cairo.
52. Almustasfa, Abu Haamid Al-Ghazaali, Commentary: Ibrahim Ramadhan, Dar Al-Arqam, Beirut.
53. Mushkil 'I'raab Al-Qur'an, Makki bin Abi Taalib, Verifier: Dr. Hatem Al-Dhaamin, 1st ed., 1424 AH, Dar Al-Bashaa'er, Damascus.
54. Ma'aani Al-Qur'an Wa'i'raabih, Ibrahim Al-Zajjaj, Verifier: Dr. 'Abdul-Jaleel Al-Shalabi, 1st ed., 1408 AH, World of Books.
55. Ma'aani Al-Qur'an, Yahya Al-Farra'a, Verifier: Ahmed Nagai and Muhammad 'Ali Al-Najjar, Dar Al-Surour, Beirut.
56. Mu'jam Al'odaba'a, Yaqout Al-Hamawi, Verifier: Ihsaan 'Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st ed., 1414 AH.
57. Mughni Allabeeb, Jamaluddeen Ibn Hisham, Verifier: Mazen Al-Mubarak and others, Dar Al-Fikr.
58. Miftaah Al'oloum, Youssef Al-Sakaki, Verifier: 'Abdul-Hameed Hindawi, 1st ed., 1420 AH, House of Scientific Books, Beirut.

59. Mufradaat 'Alfaazh Al-Qur’an, Al-Ragheb Al-Asfahani, Verifier: Nadeem Mar'ashli, Dar Al-Fikr.
60. Almuwaafaqaat, Ibrahim Mousa Al-Shatibi, Verifier: Mashhour Al-Salman, 1st ed., 1417 AH, Dar Ibn 'Affan, Al-Khobar, Saudi Arabia.
61. Nataa'iju Alfikr fi Annahwi, Abu Al-Qasim Al-Suhaili, Verifier: Muhammad Al-Banna, 2nd ed., 1404 AH, Dar Al-'I'tisam, Cairo.
62.Nash'at Annahwi, Muhammad Al-Tantaawi, 2nd Edition.

Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers.

Here is Abhath Journal emerges to you, dear researchers, through the [Third Issue] of [Volume 9] for the year 2022 AD. This issue contains thirteen research papers in the humanities by researchers from Yemeni and Arab universities.

The editorial board of the journal is proud of the confidence of researchers from inside and outside Yemen through what they present of their substantial scientific research for publication. The journal has earned the trust of researchers the quality of arbitration along with the consistency of the regular dates of publishing over the period of nine years.

It is an occasion to extend thanks and gratitude to the arbitrators who make commendable efforts in evaluating and judging researches, while adhering to the deadlines set for the arbitration period.

Thanks are due to the members of the editorial board and the advisory board for their recommendations that contributed greatly to the development and improvement of the journal.

In conclusion, we appreciate the support and encouragement of the University's leadership represented by its rector, Prof. Dr. Muhammad Al-Ahdal, and Prof. Dr. Muhammad Balghaith – Vice President for Higher Studies and Scientific Research. Their unlimited encouragement and support had a great impact on the journal's success.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

- **Exegeses of the Companions According to Imam Ibn Al- Faras Al-'Andalusi in his Book Ahkam Al-Qur'an**

Dr. 'Awaatif Amin Youssef Al-Basaati.....1-53

- **Rule on Picking Truffles and Exploiting them**

Dr. Saad bin Mohammed Abdul Aziz Al-Tamimi.....54-76

- **Suspicions about the Arrangement of the Verses and Suras of the Holy Qur'an and Responding to them**

Dr. Mohammed Yahya Saad Al Monshet.....77-134

- **The Hadiths in which the Phrase: (Read if you Wish) Appears "Collection and Study"**

Mrs. Bashair bint Suleiman Al-Salem.....135-196

- **Disciplining Children in the Light of the Qur'an and the Sunnah: An Objective Rooting Study**

Dr. Naima bint Abdulaziz Hegazy.....197-223

- **Higher Education Roles and Contributions to the Development of the Educational and Training System in the Republic of Yemen**

Dr. Khalil Al-Khateeb & Ahmed Mathkor & Dr. Sultan Abdullah.....224-261

- **Preferring the Saying of the Follower to the Companion at Ibn Jarir**

Dr. Mohammed bin Salah Al-Saedi.....262-282

- **Rationing World Health Organization's Brief Quality of Life Scale (WHOQOL-BREF) on a Sample of Students from Sana'a University, Republic of Yemen**

Dr. Abdul-Salam Hussein Al-Khameesi.....283-312

- **Prevention through the Dialogical Style in the Holy Qur'an**

Dr. Abdul-Rahman bin 'Obaid Al-Rafadi.....313-354

- **The Meaning in the Parsing of the Qur'an**

Dr. Homood Atiq Radi Al-Muabady.....355-389

- **Interpretations of Allah's Saying about Jesus:** ﴿وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١١٨﴾ **the Issues Deducted from it, the Significance of the Verse and its Analogues on the Prohibition of Supplication for Forgiveness for those who Die as Disbelievers**

Dr. Waleed Abdul-Mohsin Ahmed Al-Omary.....390-447

- **Suggestive Training Program by Using the Coordination Abilities ،and its Effect on the Complex Offensive Skill Performance of Handball Junior Players**

Dr. Khaled Ali Ahmed Al-Bura'ee.....448-489

- **The Correlation of International Law with Theoretical and Applied Sciences**

Dr. Husain Ben Ja'iz Al-Azizi.....490-516

Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial Manager.

Scientific advisory board

Prof. Qassim Mohammed Borih (Professor of Management)
Hodeidah University (Yemen)
qasemberih@gmail.com

Prof. Idris Naghsh Al-Jabri (Professor in Epistemology and the History and Approaches of Science)
Nama'a Academy of Islamic and Humanistic Sciences in Rabat (Morocco)
d_aljabiry@hotmail.fr

Prof. Abdul-Mun'im Ahmed Al-Jubouri (Professor of Interpretation and Quranic Sciences) Iraqi University (Iraq)
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

Prof. Maher Ismail Sabry Mohamed (Professor of Curricula, Teaching Methods and Educational Technology) Benha University (Egypt)
Mahersabry2121@yahoo.com

Prof. Mohammed Hamad Bulghith (Professor of English)
Hodeidah University (Yemen)
Bulgaith72@yahoo.com

Prof. Ezz El-Din Hassan Maad (Professor of Educational Technology)
Hodeidah University (Yemen)
drezz1969maad@gmail.com

Prof. Ghaleb bin Mohammed Al-Hadidi (Professor of Hadith and its Sciences) Umm Al-Qura University (Saudi Arabia)
g1h2a@hotmail.com

Dr. Faisal Saifan Al-Maqtari (Associate Professor of Curriculum and Teaching Methods), Hodeidah University (Yemen)
saifan7@gmail.com

Linguistic Revisor: (Arabic Lang.): Prof. Yousef Al-Ojaily
Linguistic Revisor: (English Lang.): Dr. Nayel Shamy
Formatting and Design: Prof. Ahmed Mathkor

Cover Design: E. Adnan Abduh Al-Hasany

E-Publishing: Prof. Salim Ali Al-Wosaby

General Supervisor

Prof. Mohammed Al-Ahdal – University Rector

Deputy General Supervisor

Prof. Mohammed Hamad Bulghith - Vice Rector for Postgraduate Studies and Scientific Research

Editorial Board

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

ogail2022@hoduniv.net.ye

Editorial Manager

Prof. Ahmed Mathkor

dr.mathkor@hoduniv.net.ye

Members of the Editorial Board

Name and Specialization	the University	Country	E-mail
Prof. Ibrahim bin Ibrahim Al-Quaiby (Prof. of Hadith &its Sciences)	Hodeidah University	Yemen	alqoribi2021@gmail.com
Prof. Faisal Ali Al-Zabeedy. (Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	Fzabidi28@gmail.com
Prof. Mehdar Al-Shehary (Prof. of Edu. Technology)	Hodeidah University	Yemen	mehdhar61@hotmail.com
Prof. Fattoum Ali Al-Ahdal (Prof. of Lang. & Syntax)	Hodeidah University	Yemen	fattum2022@gmail.com
Prof. Ne'mah Ayyash Al-Zabeedy (Prof. of ELT)	Hodeidah University	Yemen	nemahayash2000@yahoo.com
Prof. Salam Aboud Al-Samra'y (Prof. of Exegesis)	Iraqi University	Iraq	dr_salam1977@yahoo.com
Dr. Ahmed Ibrahim Yabis (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	ahmdyabs2@gmail.com
Dr. Mahmoud Sa'eed Al-Ghazaly (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	msgh73@gmail.com
Dr. Abdullah Rajehy Ghanim (Assoc. Prof. of Exegesis)	Hodeidah University	Yemen	rajehi2@yahoo.com
Dr. Nouraddeen Awadh Al-Kareem Ibrahim (Assoc. Prof. of Da'wah & Culture)	Om Darman Islamic University	Sudan	nababiker113@gmail.com

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX

Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الحديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

About the Arabic Citation Index :

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

Clarivate LibGuide on ARCI :

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

Information on the ARCI on the Web of Science platform :

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX

Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/20201346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي

شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

شهادة رقم (٠٢٦-٢٠٢١)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢.٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Copyrights Reserved to the Faculty of Education – Hodeidah University

Copying from the journal for commercial purposes is not permitted

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – Faculty of Education – Hodeidah University

Hodeidah – Yemen Republic

P. O. Box (3114)

Website: www.abhath-ye.com

E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:

Al-Hakeemy for Printing and Publishing

Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596

ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com

Vol. 9 – Third Issue – September 2022

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840

Abhath

A quarterly scientific peer reviewed journal published by the Faculty of Education, Hodeidoh University

Vol. 9 – Third Issue – September 2022

www.abhath-ye.com